الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

الوزير
Le Ministre

رقم: 670 /ا.خ.و/2020

الجزائر في 21 ماي 2020

إجراءات وقائية ضدّ كوفيد-19

في إطار الاستراتيجية الوطنية لمكافحة جائحة كوفيد-19، وبالنظر لتطوّر الوضعية الصحية ببلادنا، تعمل الحكومة، بناء على توصيات اللجنة الوطنية العلمية لمتابعة هذا الوباء، على تعميم ارتداء الكمامة بالنسبة لكل المواطنين الجزائريين.

وبهذا الخصوص فقد تأكد أنّ هذا المرض "ينتقل أساسا من شخص إلى آخر عن طريق الرذاذ المنبعث من الأنف أو الفم عند سعال شخص مريض أو عطسه أو تكلّمه"[1].

من أجل ذلك أوجه نداء ملحا لكل مكونات الأسرة الجامعية من أساتذة وباحثين وطلبة وعمال إداريين وتقنيين، وكل المسؤولين العاملين بالقطاع في مختلف المستويات، من أجل مزيد من اليقظة والحذر في هذه الظروف الصعبة. والحرص على احترام كل تدابير الوقاية التي أوصى بها المختصون في اللجنة الوطنية العلمية المكلفة بمتابعة هذا الوباء الصحي، لاسيما ما تعلّق منها بارتداء الكمامة.

إن ارتداء الكمامة أمر بسيط وفي متناول الجميع، حيث يمكن صنعها بكل سهولة في البيت، (باستعمال اختبار الشمعة لاختيار القماش المناسب). إنّ ارتداء الكمامة لا يقي حاملها فحسب بل يقي أيضا محيطه الاجتماعي. إنّ التساؤل الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو: لماذا لا نمتثل لهذا الإجراء إذا كان يسمح بإنقاذ أرواح بشرية؟. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة في الآية 32: «مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا».

---

[1] المصدر: المنظمة العالمية للصحّة
https://www.who.int/fr/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

إنّ عدم تطبيق هذا الإجراء أو التهاون فيه يؤدي فعليا، عن طريق انتشار العدوى، إلى تفاقم الوضعية الصحيّة التي لا يقرّها لا دين ولا أخلاق. إنّ ضميرنا هو من يسائلنا على أكثر من صعيد، ومن ثمّة فإنّه ينبغي علينا كمثقفين أن لا نكتفي بإعطاء المثل من خلال الامتثال لمثل تلك التدابير، بل أيضا أن نسعى لحثّ المواطنين، بكل الوسائل المتاحة، للالتزام بنفس السلوك، وذلك من أجل تجاوز هذه المحنة، حتى وإن تطلب الأمر، عند الاقتضاء، أن نقوم بصنع الكمامة بأنفسنا.

إنّ دعم هذا الإجراء سيمكّن بلادنا من الخروج منتصرة من هذه الأزمة التي لها كلفة بشرية واقتصادية، ويكبح، بالنتيجة، طموحها في التنمية وتجاوز هذه الأزمة الصحية التي تفاقمت حدّتها بفعل تهاوي المداخيل البترولية.

إنّ الجزائر تعتمد علينا وعليكم وعلى كل أبنائها، من أجل أن نرتقي بوعينا إلى مستوى المسؤولية، بالنظر لأهمية هذه التدابير الوقائية التي ستعود بالفائدة على بلادنا.

صحّ فطوركم، وعيدكم مبارك.

الأستاذ شمس الدين شيتور
وزير التعليم العالي والبحث العلمي